استشارات

باب ما جاء في حماية المصطفى -صلى الله عليه وسلم- جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك)22(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جنابة - 00:00:00

التوحيد وسدي كل طريق يوصل الى الشرك. وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. عن ابي هريرة - 00:00:20

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزالوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داوود باسناد حسن باسناد حسن ورواة ثقات وعن علي بن الحسين انه رأى - 00:00:50

رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا. ولا تتخذوا بيوتكم قبورا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. يقول الله باب ما جاء يعني ما ورد من الدليل على عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد بيانا - 00:01:40

ودعوة وعنايته بالشرك نهيا وتحذيرا باب ما جاء في حماية المصطفى وصلى الله وسلم. المصطفى هو نبينا محمد عليه السلام. المصطفى يعني مختار. ان الله اصطفى ادم ونوح وعلى ابراهيم وعلى عمران وعلى - 00:02:10

آمين وزده كل طريق وزده كل طريق يوصله الى الشرك. وسده كل طريق يوصل ويسره لا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين وحذر وانذر وعلم فبين - 00:02:30

فضل التوحيد واثاره الحميدة ثم استشهد السير على هذا بقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسهم. هو محمد صلى الله عليه وسلم. من انفسكم يعني من جنسكم. تعرفون لسانه تعرفون - 00:02:50

ان مدخله مخرج. كما قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. الى اخر الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انت. يعني يشق عليه عنتكم - 00:03:10

يعني يشق عليه الذي يشق عليكم. حريص عليكم يعني حريص على هدايتكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم المؤمنين رؤوف رحيم. فهذه الاية اشتملت على ان الله يرسل الى قوم الى كل منهم يحسن مخاطبتهم وهو كامل النصح كامل النصح للعبادة - 00:03:30

وذلك لامره ونهيه وتذكيره وموعظته صلى الله عليه وسلم. ورفقه واصحابي. ثم ذكر الشيخ حديث ابي هريرة لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تدعوا قبله عيدا وصلوا عليه فان صلاتكم تبلغكم - 00:04:00

اين كنتم؟ وهكذا حديث علي بن الحسين الذي جاء عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا سعيدا وصلوا علي. نعم ان علي بن الحسين رأى رجلا يأتي الى فرجة عند قبر النبي فيدعو. فنهاه - 00:04:20

عن ذلك كونه يجي عند القبر ويدعو نهوا عن ذلك. ثم ذكر له الحديث. قال حدثني يا ابي عن جدي علي ابن الحسين ابن علي. حدثه ابوه الحسين عن جدها. علي رضي الله عنه - 00:04:40

وتحقيقا للنهي عن وسائل الشرك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان تكون ان يهجر تهجر القراءة في البيوت فان الشيطان يفر من

البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وقوله لا - 00:05:00
بيوتكم قبورا يدل على ان القبور ليست محلا للصلاة ولا للقراءة. لا تجعلوا بيوتكم ولا تجعلوا قبري عيدا بحيث تقصدونه للصلاة عليه والدعاء او غير ذلك ولا تجعل قبلي عيدا بحيث تكون لزيارته يعني اوقاتا معلومة ومددا - 00:05:20
معلومة لا ولا تزالوا قبلي عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني اين كنتم. وقد جاء ان ان الله قبر النبي صلى الله عليه وسلم ملائكة يبلغونه عن امتي السلام صلى الله عليه وعليهم اجمعين - 00:05:50
طيب المسائل اقرأها انت انها خفيفة. في مسائل الاولى تفسير اية براءة. لقد جاءكم اصول الثانية ابعاد امتي عن هذا الحمى غاية البعد. ابعاد ابعاده صلى الله عليه وسلم. ابعاده ايش؟ امته عن هذا الحمى. ابعاده - 00:06:10
صلى الله عليه وسلم امته عن هذا الحمى عندكم كذا؟ نعم هذا الحمى. ايش؟ استبعادها. نعم ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد. لا اله الا الله ابعاده امته عن هذا الحمى يعني حمى - 00:06:40
لانه قال حمى التوحيد ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسدي كل طريق. فاعرف العبارة غير ملائمة لعبارة المثل. لان اللي في الترجمة حمى التوحيد والذي في المسألة ما هو؟ ها الشرك ابعاده صلى الله عليه وسلم امته عن هذا - 00:07:00
الذي هو حمى الشرك. نعم. الثالثة ذكره حرصه علينا ورأفته هل مأخوذ من الاية؟ نعم. حرص عليكم اي على هدايته. نعم. الرابعة نهيه عن زيارة قبري على وجه مخصوص ما ان زيارته من افضل الاعمال. نعم اعلم نهيه عن زيارة - 00:07:30
صبره على وجه هذه الاحاديث عند ابي هريرة وحديث علي ابن الحسين نهى صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص. على وجه مخصوص من حيث تحديد المكان مع تحديد الزمان. هذا - 00:08:00
من زيارة قبره على وجه مخصوص فيجب نعم على وجه مخصوص يعني من حيث تحديد وتحري ذلك الوقت كأنه مشروع. زيارة قبر النبي لم يأتي فيها بخصوصها شيء. كل حديث في زيارة النبي - 00:08:20
بذاته فهو مردود. اما ضعيف واما موضوع. يقول الشيخ مع ان زيارة قبره من وللاعمال اذا لم اذا لم يكن ورد شيء من الادلة لم يرد ولم يصح عن النبي عليه الصلاة - 00:08:40
في زيارة قبره شيء. فكيف يقول الشيخ رحمه الله مع ان زيارته زيارة قبره من افضل الاعمال فهذا فيه اشكال والاحاديث الواردة في في خصوص الزيارة مردود عند المحدثين لا تصح اذا زيارة الطبري ليس لها خصوصية ظاهرة. والزيارة الاصل انها - 00:09:00
الاصل ان زيارة القبور تكون لماذا؟ لتذكر الاخرة. وللزهد في الدنيا وللاحسان الى الميت بالدعاء لهم هذه اغراض زيارة القبور. وهكذا زيارة قبره فيها تذكر وفيها دعاء له صلى الله عليه وسلم - 00:09:30
في تذكر الاخرة تذكر الاخر كسائر القبور فاعتبارها من افضل الاعمال فيه نظر. عندكم مسائل الشيخ محمد؟ قال عليها شيء يا محمد؟ قال جنس اعمال من جنس من افضل الاعمال من جنسها. قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال الجزية. فزيارته فيها سلام عليه - 00:09:50
هو حقه صلى الله عليه وسلم افضل من غيره. اعظم من غيره. واما من حيث التذكير بالاخرة فلا فرق بين قبره قبره وقبر غيره يسمى الشاة على انها افضل افضل الاعمال يعني افضل الزيارات. ان الزيارة قبلها افضل من زيارة سائر - 00:10:20
الشيخ محمد يوجهها لكم. لا والله ما هو يعني بين وهو يعني ليست وثم ان الشيخ قال من من افضل ولم يقل افضل لم يقل افضل الاعمال لو قال افضل الاعمال قلنا ينبغي تقيدها - 00:10:40
بعمل الزيارة يا شيخ ما دام ما ورد فيها نص ولا ورد فيها لماذا نجعل التبعيض يعني في اللفظ نقارن بينها وبين وش تبي تقول انت؟ لماذا نقول في اشكال وفي نظر يا شيخ - 00:11:00
يعني ولو قول الشيخ حنا نقول في اشكال وفي نظر يعني او رعاية لمقام العلماء لا لا ما لا يليق ان يكون عندنا الجرأة وسرعة في التخطئة والتفنيد يكفي اذا كان فيه نظر - 00:11:20
كان هذا ما دعاة للتأمل يعني الرفق زين بعده الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. لا يا عيني اكثار من الزيارة لقول لا تجعل قبري

عيدا. يعني تترددون نهي عن الاكثار من الزيارة. وهذا - 00:11:40
البين لكن هو مأخوذ من قوله لا تجعلوا قبري عيدا. نعم. السادسة حثه على النافلة في البيت حثوا على بيوتكم قبورا. يعني لا تجعلونها كالقبور التي لا يصلى فيها. نعم. السابعة انه - 00:12:00
تقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. نعم. لقوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا يدل على انه متقرر عندهم ان انه لا يصلى في المقبرة نعم. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه - 00:12:20
تبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. قوله لا تزال من قبلي عيدا عل له بقوله فان صلاتكم تبلغني اين كنتم؟ او بين السلامة يبلغني حيث كنتم. علل بهذا نهيه عن اتخاذ - 00:12:40
في قبره عيدا نعم تعليل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد يبلغه وان بعد. يقول علي ابن عثيمين ما انت ومن بالاندلس الا سواء نعم. كمل. فلا حاجة الى ما يتوهمه من - 00:13:00
اراد القرب فلا حاجة الى من يتوهم يتوهم يعني بعض الناس يريد القرب من القبر للصلاة والسلام عليه متوهما انه لا لا يكفي الصلاة عليه من بعد. او ان الصلاة عليه من بعد لا تجزئ. نعم. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ - 00:13:20
تعرض اعمال امتي في الصلاة والسلام عليه. يقول من فوائد اه نصوص هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم وهو في البرزخ يعني في دار البرزخ يعني في قبره. تعرض عليه صلاة امته وسلامه - 00:13:50
بالتبليغ حيث وكل الله به ملائكة يبلغونه الصلاة والسلام من امته صلى الله عليه وسلم. انتهى. انتهت. حسبك. احسن الله اليك. سلام عليك يا شيخ. هل الزيارة الان التي يعني شيخ الاسلام - 00:14:10
نقول ان الزيارة غير زيارة القبر له كلام في مواضع مثل في كتابه الرد على الاخناء رده على البكري يقول لزيارة القبر ليست مقدورة ليست مشروعة ولا مقدورة. وكانه قول ليست مشروعة يعني ما - 00:14:30
مع هذا الواقع لان الذي يزور بينه وبين القبر يعني حواجز والاصلاح والافضل ان الزيارة تكون من قرب ومباشرة. فماذا يلزم في زيارة القبور؟ اليس يلزم الحضور والاتيان عند القبور؟ هل هل يجزي في الزيارة ان تسلم وانت عند سور المقبرة؟ هل - 00:15:00
لا كان قوله ليس بمقدور ولا مشروع يرجع الى شيء من هذا والله اعلم - 00:15:30